دراسة ميدانية بعنوان

معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي

Obstacles Of Learning Creative Thinking Skills Of Elementary Stage At Benghazi City

د. فايدة إمحمد الورفلي

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مدارس مدينة بنغازي من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة وتضمن الاستبانة (33) بنداً، وتكونت عينة الدراسة من (322) معلماً ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : من أبرز المعوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين أنها مرتبطة : بطبيعة المناهج الدراسية التي تركز على الجانب المعرفي، و تهمل الجانب الإبداعي، و كذلك أساليب التدريس التقليدية التي اعتمدها المعلمون .

كما احتل مجال معوقات تعليم مهارات التفكير الابداعي المتعلقة بالبيئة المدرسية الترتيب الأول حسب استجابات أفراد العينة من المعلمين.

ومن أهم التوصيات التى قدمتها الباحثة في ضوء النتائج التى أسفرت عنها الدراسة: تنويع طرائق التدريس المستخدمة في العملية التعليمية، العمل على إعداد برامج التدريب لتطوير الإبداع والابتكار والتفكير العلمي المنطقي للمعلم.

ABSTRACT

The Study Aims At Revealing The Main Obstacles Of learning Creative Thinking Skills Of Elementary Stage Student At Benghazi School City From The Viewpoint Basic Stage Teachers.

The Achieve This Goal, The Study Adopted The Descriptive, And Analytical Mothed And Used equation are as a means to collect the necessary data . This qutionaire included (33) items .

The sample of study has (322) teachers . The study reached the following results :

The most prominent obstacle of learning creative thinking skills from the viewpoint of teachers is related to: the nature of curriculums which are interested in the learning side and neglect the creative side, the traditional methods of teaching adopted by teachers. .

Also occupied the area of obstacle of developing creative thinking skills related to school environment according to the first order responses of a sample of teachers.

One of the main recommendations made by the researcher in the light of the results of the study: diversify the teaching methods used in the educational process, work on the preparation of training programs on the development of creativity, innovation, and scientific thinking to the teacher.

Key Words: obstacle , Creative Thinking, skills .

مشكلة الدراسة:

يُعد تعليم مهارات التفكير مظهراً من المظاهر السلوكية للنشاط الوظيفي للعقل، وأن هذا العقل نفسه يمتلك في تركيبه المادي القدرات والاستعدادات للتعلم التي أوجدها الله عند الإنسان، ولكن هناك شروطاً في تنمية مهارات التفكير عند التلميذ في المرحلة الأساسية منها ما تتصل بعامل التركيب الجسمي والاستعداد الوراثي العقلي لهذا التلميذ، وبعضها الآخر يتصل ببيئته الحياتية الاجتماعية منها أو التعليمية وما يتصل بعمليات التعلم، ولا يمكن أن نفصل واحدة من بين هذه العوامل عن الأخرى في أهمية تأثيرها ودورها في عملية التعلم ؛ نظراً لان المسألة تتعلق بالتنمية العقلية للتلميذ بمهارات التفكير ويتأثر النمو العقلي والجسمي لهذا التلميذ في مراحله العمرية المختلفة بمحددات وراثية وبالتغذية المناسبة وبالمحيط البيئي الذي يعيش فيه ،وفي مرحلة التطبيع الاجتماعي تنمو لدى التلميذ القدرة على التعلم وعلى فهم عمليات مهارات التفكير (الطيطي،2001 : 66) ، وقد تتأثر عملية التنمية العقلية بالمهارات التفكيرية عند التلميذ إلى حد كبير بالثقافات الموروثة المؤثرة وكل ما يتصل بها من معتقدات وموروثات قديمة قد لا تشجع روح التعلم لديه ؛ مما يؤدي إلى كبت قدراته في التفكير، وفي هذا السياق فإن العوامل البيئية الحياتية والتعليمية يمكن أن تلعب دوراً في إثارة التفكير لدى التلميذ أو إعاقته.

كما تعد حركة تعليم مهارات التفكير من الحركات التربوية النشطة في العالم ويأتي الاهتمام بها في إطار ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم، حيث تبين أنه بقدر ما يجري من العمل على تعليم التلاميذ وإعدادهم بوصفهم مفكرين جيدين بقدر ما ينعكس هذا عليهم في مجال حياتهم، إلا أن حركة تعليم مهارات التفكير في الوطن العربي لا تزال محدودة التطبيق ،الأمر الذي يجعل من مهارات التفكير عند خريجي التعليم العام في الوطن العربي متدنية حيث كشفت الدراسات والبحوث على أن كثيراً من التلاميذ يعجزون عن تقديم أدلة وشواهد تتعدى الفهم السطحي للمفاهيم والعلاقات ،وفي هذا المجال فان الجامعات العربية لا تقدم في مناهجها مواداً تدريسية تعمل على إعداد المعلم بحيث يصبح قادراً على تدريس أساليب وطرق تعليم مهارات التفكير بما يتعدى نظام المنهج المقرر (عبدالكبير واخرون ، 2008 : 6_7).

وعليه فالمعلم المبدع يعد العمود الفقري للعملية التدريسية داخل الغرفة الصفية، ويشكل إبداعه ودوره في تحفيز إبداع طلبته وتنميتهم برهانا على كفاءته ،ودليلاً على سيره باتجاه إعداد العقول المبدعة وليس المقلدة ،وهذا يؤدي إلى إمكانية تعلم وتعليم التفكير والإبداع، ولذلك نشأت حركة التربية والتعليم من أجل الإبداع في النصف الثاني من القرن العشرين وما تزال مستمرة. (حمادنة، 2004: 12)

كما أن تلميذ المرحلة الأساسية منذ سن السابعة تترابط لديه مهارات التفكير حيث يتميز برغبته المستمرة في التساؤل ، وفي التعرف على الأشياء والكائنات وكل ما يحدث حوله، لذا فإن المعلم يجب أن يستثمر هذه الرغبة أو هذه الدوافع لدى التلميذ ، فيعمل على تنميتها في الاتجاهات الصحيحة، من خلال أساليب الحوار والمناقشة والتحليل والاستنتاج والوصول إلى الحقائق ، وحل

المشكلات، إلا أن المشكلات التي تثير تفكير الأطفال ترتبط ارتباطاً كبيراً بالمحسوسات، لذا فإن من الأجدى ألا يتعرض الأطفال لدراسة النظريات والقوانين التي توضح بعض العلاقات المجردة، حيث إن الحواس هي الأبواب والنوافذ التي تنفذ منها الخبرة إلى التلميذ (فهيم ، 2001 : 121).

وبناء على ما سبق نجد أن الهدف الأسمى من التعليم لدى العديد من الدول هو تعليم مهارات التفكير عند تلامذتها في المدارس الأساسية، وهناك اهتمام متزايد بتوجيه الجهود نحو اكتساب التلاميذ مهارات التفكير وتنمية قدراتهم على التفكير.

وترى الباحثة أن مسألة إدماج مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الابداعي بشكل خاص في النظام التعليمي في ليبيا يعد مطلباً تربوياً ؛ لكي يساير الاتجاه التربوي الحديث في الاهتمام بتعليم تلك المهارات ، وحتى تتهيأ الظروف المناسبة لتلك العملية يصبح من الأهمية بمكان إجراء الدراسات والبحوث حول ذلك الإدماج ، وكذلك معرفة المعوقات التي يمكن أن تعوق تعليم مهارات التفكير، وبحكم الأهمية التي تشكلها مرحلة التعليم الأساسي في النظام التعليمي فإن مسألة تعليم مهارات التعليم في هذه المرحلة يشكل الانطلاقة الأولى نحو الاهتمام بهذه المسالة.

وعليه تبلورت مشكلة الدراسة في التالي: ((معوقات تعليم مهارات التفكير الابداعي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين)).

أهمية الدراسة:

1. الإسهام في إعطاء تصور واضح للجهات التربوية المعنية بالتطوير التربوي للعملية التعليمية في معرفة المعوقات التي تحد من عملية تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي للاستفادة منها في إعداد الاستراتيجيات والخطط والبرامج الهادفة لتحسين عملية تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي.
2. قد تسهم هذه الدراسة في الوصول إلى نتائج تلقي الضوء على جانب مهم من جوانب التعليم وهو تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

أهداف الدراسة:

لهذه الدراسة هدف عام هو محاولة تحديد معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الخاصة التالية:

1. تحديد معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي في (مجال المناهج الدراسية. مجال المتعلم. مجال المعلم. مجال البيئة التعليمية) من وجهة نظر المعلمين .
2. التعرف على ترتيب معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي حسب أهميتها من وجهة نظر المعلمين .

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي في (مجال المناهج الدراسية. مجال المتعلم. مجال المعلم. مجال البيئة التعليمية(من وجهة نظر المعلمين؟

2. ما أبرز معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

مصطلحات الدراسة:

1_ التفكير الإبداعي Creative Thinking : يعرف بأنه " قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه ، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها "(منسي ،1991 : 235) .

2_ المعوقات Obstacles: " هي مجموعة من العقبات التي تحول دون اكتساب التلاميذ لمهارات التفكير الإبداعي والتي قد تعود إلى الفلسفة التربوية للمناهج الدراسية أو القيادة التربوية والمدرسية وطبيعة العلاقات التي تسودها أو الخبرات العلمية والإعداد الأكاديمي للمعلمين و مدراء المدارس أو البيئة المادية والفيزيقية للمدارس وأسس إعدادها " (سعدون ، 2013: 769) .

3_ التعريف الاجرائي: تعرف الباحثة **مهارات التفكير الإبداعي** بأنها " مجموعة من المهارات والاستراتيجيات الذهنية المعرفية التي يستخدمها المعلم لتحفيز التلاميذ على التفكير بطرق إبداعية مختلفة ومتنوعة ".

وكما تعرف الباحثة **معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي** بأنها " مجموع العوامل التي تعيق اكتساب التلاميذ مهارات التفكير الإبداعي كما يراها معلمو مرحلة التعليم الأساسي".

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2016_ 2017) .
2. الحدود المكانية :طبقت الدراسة على مدارس التعليم الاساسي بمدينة بنغازي.
3. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي مرحلة التعليم الاساسي بمدينة بنغازي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1) _ مفهوم الإبداع: حظي تحديد مفهوم الإبداع باهتمام كثير من الباحثين والتربويين، ولذلك تعددت وجهات نظرهم وتناولوه من زوايا متعددة ومن وجهات نظر متباينة، إلا أنه يمكن جمع هذه التعريفات وتصنيفها وفق أربعة جوانب وهي:

أ. **مفهوم الإبداع بوصفه سمة من سمات الشخصية :** فهو قدرة عقلية مركبة تتضمن عدة سمات عقلية وهي الطلاقة والمرونة والأصالة ، ويلاحظ على هذا التعريف أنه يتضمن السمات العقلية والوجدانية.

ب. **مفهوم الإبداع على أنه عملية:** أي أنه العملية التي يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة وعدم الانسجام فيجد صعوبة في المشكلات ويبحث عن الحلول ويصوغ فروضاً ويختبرها ثم يقدم نتائجاً وحلولاً لتلك المشكلات.

ج. **مفهوم الإبداع على أساس الإنتاج:** أي أنه القدرة على الإنتاج، وهذا الإنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة والأصالة بالتداعيات البعيدة ؛وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير، وهذا الناتج الجديد يكون مختلفاً عن المألوف سواء كان فكرة بحيث تكون هذه الفكرة حديثة أو أصيلة، أو نتاجاً عملياً أو علمياً مبتدعاً.

د. **مفهوم الإبداع بناءً على البيئة المبدعة:** أي السماح ببيئة مبدعة بما تتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية (عبد الغفار، 1975: 124 –135).

2_مكونات التفكير الإبداعي:

يذكر "جراهام والاس"G.Wallas(1926) (نقلا عن الكافي ، 2003) عدة جوانب أساسية يتكون منها الإبداع وهي على النحو التالي:

أ. **الطلاقة Fluency :** وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الأسئلة.

ب. **المرونة Flexibility:** وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير ومتنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر.

ج. **الأصالة Originality :** القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو التعبير الغريب والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة.

د. **التفاصيل Elaboration :** وهي القدرة على إضافة تفاصيل عديدة على فكرة أو إنتاج معين.

3_ مراحل التفكير الإبداعي:

أ. **مرحلة الإعداد Preparation :** وهي عبارة عن تهيئة حياة المبتكر للتوصل إلى الابتكار.

ب. **مرحلة الكمون Incubation:** وهي مرحلة وسطى بين الاستعداد والإلهام (تفكير) .

ج. **مرحلة الإشراق Illumination :** وهي تتميز بظهور الحل الابتكاري بطريقة مفاجئة.

د. **مرحلة التحقق Verification:** ويحاول بيان صحة ما تحقق عن طريق وضعه موضع الاختبار لبيان صحته (الكافي ،2003 : 14) .

4_ النظريات التي فسرت التفكير الإبداعي :

هناك نظريات عديدة اتبعها بعض المفكرين للنظر إلى عملية التفكير الإبداعي ، ومن أهم هذه النظريات : التحليلية ، الارتباطية ، الجشطالتية ، الإنسانية ، العاملية . وفيما يلي عرض لتلك النظريات :

أ. نظرية التحليل النفسي :

ومن روادها "فرويد" Freud "يونج" Yong و "كريس" Kris ويرون أن مفهوم الإبداع في ضوء نظرية التحليل النفسي يؤكد الدور الذي تقوم به محتويات ودوافع تقع خارج مجال وعي الفرد ودرايته في العملية الإبداعية ، وهذا يعد تفسيراً مبالغ فيه ويفتقر للمنطقية .

ب. النظرية الارتباطية :

ومن روادها "سكينر" Skinner "ميدنيك" Mednick وتُعرف نظرية الارتباطات عملية الإبداع على أنها " تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات ، أو لتحقيق بعض الفائدة . وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة أزداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي " .

ج. النظرية الجشطالتية :

ومن رواد هذه النظرية "فرتهايمر" Werthemer والتى ترى أن الإبداع يمثل الإبداع حسب وجهة نظر الجشطلت في القدرة على النظر إلى مكونات المجال ، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة ، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة .

د. النظرية الإنسانية :

ومن روادها "ماسلو" Maslow "روجرز" Rogerss وترى النظرية الانسانية أن الإبداع هو نتاج النمو الإنساني الصحي، وبالنظر إلى اتجاه أصحاب هذه النظرية نجد أن المذهب الإنساني يختلف عن المدرستين السابقتين ، فقد رفضت هذه النظرية آراء النظرية (السلوكية ، الجشطالتية) في تفسير نشاط الإنسان، وركزت على الطبيعة الإنسانية، حيث يشتق الدافع الإبداعي من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان . فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل .

هـ. النظرية العاملية :

وتمثل آراء "جيلفورد" Guliford ووجهات نظره أهم النقاط التي جاءت بها النظرية العاملية في مجال التفكير الإبداعي، حيث يرى أن التفكير الإبداعي في صحيحة تفكير تباعدي ، والعكس غير صحيح . أي أن التفكير التباعدي ليس بالضرورة تفكيراً إبداعياً، ومعنى هذا أن الطلاقة ، والمرونة، والأصالة كعمليات تباعدية تلعب دوراً رئيساً في التفكير الإبداعي . ويقصد بالطلاقة إصدار تيار من الاستجابات المرتبطة، وتتحدد كمياً في ضوء عدد هذه الاستجابات أو سرعة صدورها . وتتحدد

المرونة كيفياً وتعتمد على تنوع هذه الاستجابات ، أما الأصالة فتتحدد كيفياً أيضاً في ضوء ندرة الاستجابات ، أو عدم شيوعها ، وعدم مألوفيتها .

وتأسيساً لما سبق تعد مجهودات "جيلفورد" في مجال الإبداع أكثر شمولاً بالنسبة لباقي النظريات الأخرى . فقد أسهمت تلك النظرية في اتساع نطاق البحث في مجال التفكير الإبداعي، خاصة لدى التلاميذ الذين لا يقدمون إنتاجاً إبداعياً، إلى جانب أن الاختبارات التي قدمها تعد من المقاييس الأساسية في هذا المجال، فقد صاغ "تورانس" وزملائه على نسقها اختباراتهم في الإبداع ؛ ولكن قد أُخذ على تلك النظرية أنها توقفت عند العوامل العقلية للإبداع (المشرفي، 2003 : 36 _ 37) . (المفرجي، 1999 : 11_12) .

5_ دور المعلم في تنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ :

المعلم الكفء الذي يسعى لتنمية التفكير لدى التلاميذ يكون وحدة بين ما يقوله وما يفعله، وما يعتقده وما يخدمه وما يهدف إليه، لذلك فإن المعلم الذي لا يمتلك الكفاءات اللازمة لتنمية الإبداع لن يستطيع أن يفعل شيئاً حيال تنمية التفكير الإبداعي، وتكون المواقف التعليمية التي يخططها وينفذها ليست سوى مواقف تقليدية تستهدف نقل ما في الكتاب إلى عقول الطلاب، دون أي قدرة على توظيف تلك المادة أو التفكير فيها أو تطبيقها في مواقف جديدة تعمل عل تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب (الشهراني،2011 : 23).

وعليه فقد أصبح اكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة تغيرات العصر وإحراز التقدم في جميع المجالات من خلال امتلاك الفرد لمهارات الاتصال وحل المشكلات واستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية، فأصبحت التربية الحديثة تهتم بتدريب المتعلمين على التفكير البناء وعلى ممارسة مهارات حل المشكلات، ليصبحوا قادرين على مواجهة متطلبات حياتهم الواقعية، ويلقي على المدرسة الدور الأكبر في تعليم التلاميذ مهارات التفكير حيث تعتبر القدرة على التفكير من الأهداف الرئيسية للمدرسة العصرية (الخليفة ، القاسمية، 2009: 346).

6_ معوقات التفكير الابداعي : هناك العديد من العوائق التي تحد من تعليم مهارات التفكير الابداعي، وقد أشار كل" من أبوجادو (2004) ، دياب (2005) ، خطاب (2007) ، الخليفة، القاسمية (2009)، الزعبى وآخرين (2009) إلى أن من أهم معوقات تنمية الإبداع لدى التلاميذ تتمثل في : معوقات تتعلق **بالمعلم** كإهمال الفروق الفردية بين التلاميذ، والتركيز على الأساليب التقليدية في التدريس ،كما يركز معظم المعلمين على الاهتمام بكم المعارف وكثرة المعلومات على حساب الاهتمام بتنمية الجوانب الأخرى في المتعلم وعلى رأس هذه الجوانب الاهتمام بتنمية الإبداع من حيث عدم إلمامه بإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وعدم توفر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى التلاميذ حيث يقوم المعلم بنقل المادة من خلال العرض والإلقاء ولا يتيح الفرصة لتلاميذه للتفكير والتأمل والبحث، ومعوقات خاصة **بالتلميذ** كالمعوقات الحسية والنفسية ومعوقات خاصة **بالبيئة التعليمية** والأنظمة الادارية المتبعة، وكذلك معوقات خاصة **بالمنهج الدراسي** من حيث كثافته وتركيزه على الحفظ والتذكر.

الدراسات السابقة

تستعرض الباحثة بعض الدراسات التي لها صلة بالدراسة الحالية وهي كالتالي:

دراسة (سعدون ، 2013) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز معوقات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة حمص من وجهة نظر معلمي ومديري مرحلة التعليم الأساسي . واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة وتكون من (30) فقرة وتكونت العينة من (120) معلماً و (25) مديراً ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. إن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين مرتبطة بالعدد الكبير للتلاميذ داخل الفصول الدراسية ، وبطبيعة المناهج الدراسية التي تهتم بالجانب المعرفي وتهمل الجانب الإبداعي .
2. إن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المديرين مرتبطة بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية ، وبنصاب المعلم الكبير من الحصص والمهام ، وبالأساليب وطرائق التدريس التقليدية المتبعة من قبل المعلمين .

دراسة (دياب ، 2005) : هدفت هذه الدراسة للتعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم.واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاعتباره أنسب المناهج البحثية لمثل هذه الدراسات، حيث قام بإعداد استبانة تشمل أربعة أبعاد تتضمن معوقات تتعلق بالمنهاج، والبيئة المدرسية، والمعلم ، والطالب، وقام بتطبيق هذه الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها، على عينة مكونة من (100) معلم تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس تابعة لوكالة هيئة الأمم المتحدة بمدينة غزة ،وبعد جمع البيانات وتحليلها تم الوصول إلى معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية وترتيب هذه المعوقات بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن من أكثر المعوقات التي تقف أمام تنمية التفكير هي :اكتظاظ الفصول وعدم إتاحة الفرصة للطلبة بالقيام بالأنشطة الابتكارية التي تنمي قدراتهم وتكسبهم مهارات التفكير الإبداعي.

دراسة (البكر ، 2002) : والتي هدفت للتعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية حيث طبقت على عينة مكونة من (230) معلماً تم اختيارهم عشوائياً من خمس عشرة مدرسة بمدينة الرياض من المدارس الابتدائية والمتوسطة، واستخدمت في هذه الدراسة استبانة من إعداد الباحث تتضمن(34) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في هذه المعوقات ،واعتمد الباحث على حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات، حيث توصل من تحليل النتائج إلى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر تسهيلاً لطلابه وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

دراسة (Akan , 2003) هدفت إلى معرفة معوقات تنمية مهارات التفكير عند طلاب المدارس الثانوية وإلى استقصاء آراء المعلمين عن العوامل المعيقة لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب

المرحلة الثانوية. قام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (522) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم العام في مدينة أنقرة بتركيا مستخدماً استبانة مكونة من (43) فقرة ،وتوزعت إلى خمسة مجالات المجال الأول : وصف لمهارات التفكير ، المجال الثاني : المعوقات المتصلة بالمعلم ، المجال الثالث المعوقات المتصلة بالطالب ، المجال الرابع : المعوقات المتصلة بالمنهاج ، المجال الخامس : المعوقات المتصلة بعوامل خارجية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن اتفاق إلى حد كبير بين أفراد العينة حول المعوقات المتصلة بالطالب وأنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزي إلى متغيرات حول خلفيات المبحوثين (عبدالكبير وأخرون ، 2008 : 33) .

دراسة (حمود ، 1995) هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تعترض المبدعين في الأسرة والمدرسة والمجتمع من وجهة نظر عينة من الطلبة العرب المتفوقين والموهوبين ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة استبانةً بقصد جمع البيانات المطلوبة من الطلبة المستهدفين في عينة الدراسة وعددهم (73) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة اليوبيل في الأردن ، وبتحليل البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى أن معوقات الإبداع تتمثل في المدرسة من حيث عدم توافر الإمكانات المناسبة وضعف كفاية وتأهيل المدرسين وعدم تقدير المدرسة لمواهب الطلبة وعدم تشجيعهم ومساعدتهم وعدم المبالاة بأفكارهم الإبداعية (عبدالكبير وأخرون ، 2008 : 33).

دراسة (عبادة،1993) والتي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين مراحل التعليم العام في معوقات التفكير الابتكاري، حيث طبقت على عينة من (235) معلماً ومعلمة من معلمي المراحل التعليمية المختلفة بثلاث محافظات من محافظات جمهورية مصر العربية، واستخدم في هذه الدراسة استطلاعاً للرأي، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصل الباحث إلى قائمة من معوقات التفكير الابتكاري تم توزيعها إلى ثلاثة أجزاء وهي معوقات تتعلق بالأسرة وأخرى تتعلق بالمدرسة وثالثة تتعلق بالمنهاج، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن أبرز هذه المعوقات وهي تلك التي تتعلق بالمدرسة حيث تركزت بحجم أكبر في مرحلة التعليم الإعدادي بمقارنتها بمرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي (عبدالكبير وأخرون ، 2008 : 28) .

دراسة (المسيليم وزينل، 1992) والتي هدفت إلى التعرف على أهم معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر عدد من مدراء المدارس، قام الباحثان بإعداد استبانة اشتملت على أربعة مجالات هي : مجال المعلمين وإعدادهم المهني ، ومجال الطلاب، ومجال قوة وصلاحيات إدارة المدرسة، ومجال المنهاج المدرسي ، وطبقت على عينة من خمسين فرداً من مجتمع المدراء في المدارس الثانوية ، وبتحليل البيانات إحصائيا توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : أن هناك اتفاقاً بين أفراد العينة على معوقات الأنشطة الابتكارية في المدارس الثانوية في المجالات الأربعة التي تضمنتها الاستبانة، كما كشفت الدراسة عن نتائج أخرى منها أن الناحية المادية لا تمثل عائقاً في سبيل إضافة أنشطة مبتكرة، وكذلك عدم مكافأة المعلمين مادياً لا يقف عائقاً أمام إقبالهم على ابتكار أنشطة جديدة (عبدالكبير وأخرون ، 2008 : 30) .

- **التعليق على الدراسات السابقة** : مما سبق عرضه من دراسات يتضح أن معظمها تناولت معوقات تنمية الإبداع والأنشطة الإبداعية لدى طلبة المراحل التعليمية في بيئات مختلفة ، حيث أجمعت أن هذه المعوقات تركزت في المدرسة وتأثيرها والدور الذي تقوم به وما يتوافر فيها من إمكانات وتسهيلات ، كما اختلفت الدراسات السابقة حول نتائجها عن أكثر العوامل تأثيراً في التفكير الإبداعي وقد يعود السبب إلى اختلاف الدراسات وطبيعتها والبعد الزمني و طبيعة المتغيرات المؤثرة على العينات المدروسة سيؤدي إلى اختلاف وجهات نظر عينة الدراسة في هذه الدراسات. وقد تميزت الدراسة الحالية في أنها ركزت على معوقات تنمية الإبداع لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي فقط وفي مجالات أربعة وهي: المعلم، المتعلم، المنهج، وطرق التدريس. وكما أفادت هذه الدراسات الباحثة في تصميم وبناء أداة الدراسة وفي تحليل النتائج وتفسيرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

وتتضمن عرضا للإجراءات المنهجية التي سارت عليها الدراسة وهي كالاتي:

منهج الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر المعلمين ، وعليه ستعتمد الدراسة في منهجية البحث على المنهج الوصفي Descriptive Method باعتباره من "المناهج الواسعة الانتشار في البحوث التربوية و النفسية، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون ، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره" (علبان ، غنيم، 2000: 42).

مجتمع الدراسة وعينتها: أفراد مجتمع الدراسة هم معلمو مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي، للعام الدراسي (2016_2017) ويبلغ عددهم (11924) حسب سجلات ديوان وزارة التربية والتعليم (2015_2016) ، وتكونت عينة الدراسة من (364) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من عشر مدارس بمدينة بنغازي . وكان عدد الاستبانات المسترجعة (322) استبانة .

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية حسب

(الجنس _ المؤهل العلمي _ سنوات الخبرة)

الجنس		المؤهل العلمي			سنوات الخبرة			المجموع
ذكور	أناث	متوسط	جامعي	عال	1_5	6_10	11أو أكثر	
_	322	178	132	12	23	102	197	322

يشير الجدول (1) إلى أن عينة الدراسة كانت من الإناث ؛ نظرا لتواجد المعلمات في هذه المرحلة وتشير الباحثة بأن ظاهرة (تأنيث التعليم) وهى موجودة بشكل أكبر في مرحلة التعليم الأساسي .

أداة الدراسة: قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة لتحديد معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية وأتبعت الخطوات التالية في بنائها:

1. القيام بدراسة استطلاعية.
2. مراجعة الادبيات التربوية السابقة المتصلة بموضوع الدراسة.
3. تصميم فقرات الاستبانة وتوزيعها إلى أربعة مجالات:

المجال الأول : معوقات تتعلق **بالمنهج الدراسي** وعدد فقراتها (10) فقرات .

المجال الثاني: معوقات تتعلق **بالمتعلم** وعدد فقراتها (6) فقرات .

المجال الثالث : معوقات تتعلق **بالمعلم** وعدد فقراتها (12) فقرة .

المجال الرابع : معوقات تتعلق **بالبيئة المدرسية** وعدد فقراتها (5) فقرات .

اشتملت الأداة على (33) فقرة وتم استخدام المقياس الخماسي المتدرج وفق طريقة **ليكرت** على النحو التالي:

جدول (2) يوضح تحديد درجات مقياس ليكرث الخماسي

درجة المعوقات	
1.8 – 0.8	صغيرة جدا
2.6 – 1.8<	صغيرة
3.4< – 2.6	متوسطة
4.2 – 3.4<	كبيرة
5.00 –4.2<	كبيرة جدا

صدق وثبات الأداة:

للتأكد من صدق الأداة استخدمت الباحثة (الصدق الظاهري) حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين، وتمت الاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم التي قدموها، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل الاستبانة وإقرارها بشكلها النهائي ,حتى أصبح عدد فقراتها في صورتها النهائية (33) فقرة من أصل (38) فقرة.وقد تحصلت الأداة على أتفاق المحكمين بنسبة (96%) ,

واستخدمت الباحثة معامل ثبات ألفا كرنباخ (Alpha Cornbach) للتأكد من ثبات أداة الدراسة والذي يقيس مدى الارتباط بين فقرات الاستبانة ومدى انسجام فقراتها لكل مجال من مجالاتها ولحساب قيم معامل ثبات الاداة قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية بلغت (30) من معلمي المرحلة الابتدائية ، وبلغ معامل الثبات الكلي (89%) .

المعالجة الاحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
2. الوسط المرجح : يستخدم لمعرفة ما إذا كانت الفقرة تشكل عائقاً أم لا .
3. الوزن المئوي: ويستخدم لوصف كل فقرة من فقرات الاستبيان ومعرفة درجتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى.
4. معامل " ألفا كرونباخ " للثبات.

مناقشة النتائج

قامت الباحثة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من أجل الوصول إلى النتائج ثم مناقشة هذه النتائج وذلك على النحو التالي:

_ 1 _ النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

ما هي معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي في (مجال المنهج الدراسي _ مجال المتعلم _ مجال المعلم _ مجال البيئة التعليمية) من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية؟

المجال الأول :معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي: وتكون هذا المجال من (10) فقرات وقد اتفق أفراد العينة من المعلمين على أن جميع فقرات هذا المجال تمثل معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة:

وفيما يلي عرض لهذه الفقرات:

الجدول (3) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينــة من المعلمين على المجال الاول من المعوقات (معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي)

رقم الفقرة في الاستبيان	الفقرة حسب حدتها	الفقــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	3	قلة تركيز أهداف المنهج الدراسي على تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.	4.3	%86
2	5	ضعف تلبية المنهج الدراسي لحاجات وميول التلاميذ .	4.1	%82
3	4	كثافة المنهج الدراسي بمجموعة من المواد الدراسية المنفصلة.	4.2	%84
4	3	عدم توفر شرط التكامل الأفقي والرأسي محتوى المنهج الدراسي .	4.3	%86
5	1	تركيز المحتوى على الحفظ والتذكر للمعلومات.	4.5	%90
6	3	طريقة عرض محتوى المنهج الدراسي غير مشوق.	4.3	%86
7	4	ضعف مراعاة محتوى المنهج الدراسي للفروق الفردية بين التلاميذ.	4.2	%84
8	1	قلة اهتمام المحتوى باستخدام أسئلة متنوعة تثير التفكير لدى التلاميذ	4.5	%90
9	2	قصور في توفر أنشطة تعليمية تعلمية تسهم في تنمية الإبداع.	4.4	%88
10	5	ضعف تنوع أساليب التقويم في المنهج الدراسي والاقتصار على الاختبارات التقليدية.	4.1	%82

يتضح من الجدول (3) أن الفقرتين رقم (5) " تركيز المحتوى على الحفظ والتذكر للمعلومات " رقــم (8) " قلة اهتمام المحتوى باستخدام أسئلة متنوعة تثير التفكير لدى التلاميذ " تحصلتا على (الترتيب الأول) من وجهة نظر المعلمين بوسط مرجح (4.5) ، ووزن مئوي (90 %) .

وحازت الفقرة (9) " قصور في توفر أنشطة تعليمية تعلمية تسهم في تنمية الإبداع " على (الترتيب الثاني) ، حيث بلغ وسطها المرجح (4.4) ، ووزنها المئوي (88 %).

وقد حازت الفقرات (1) و (4) و (6) " قلة تركيز أهداف المنهج الدراسي على تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ " و" عدم توفر شرط التكامل الأفقي والرأسي محتوى المنهج الدراسي " و " طريقة عرض محتوى المنهج الدراسي غير مشوق " على (الترتيب الثالث)، وبلغ الوسط المرجح لهذه الفقرات (4.3) ، ووزن مئوي (86 %).

كما تحصلت الفقرتان (3) و (7) " كثافة المنهج الدراسي بمجموعة من المواد الدراسية المنفصلة " و " ضعف مراعاة محتوى المنهج الدراسي للفروق الفردية بين التلاميذ "على (الترتيب الرابع) ،وبوسط مرجح (4.2) ، ووزن مئوي يبلغ (84 %) .

أما الفقرتان (2) و (10) " ضعف تلبية المنهج الدراسي لحاجات وميول التلاميذ " ، " ضعف تنوع أساليب التقويم في المنهج الدراسي والاقتصار على الاختبارات التقليدية " فقد تحصلتا على (الترتيب الخامس) ، و بلغ وسطهما المرجح (4.1) ، ووزنهما مئوي (82 %).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلٍ من دراسة (سعدون ، 2013) و دراسة (دياب ، 2005) .

<u>ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى :</u>

1. ندرة الأنشطة الإثرائية المعتمدة على التقصي والاستكشاف في المناهج الدراسية، حيث تعتقد المعلمات أن محتوى المقرر الدراسي لا يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ نظراً لافتقاره إلى الأنشطة الإبداعية، وقلة تنوع الأنشطة والتمارين في المنهج، وخلوه من مواضيع تدفع المعلم لاستخدام أفكار إبداعية
2. إيمان الكثيرين بأن الكتاب المدرسي المقرر هو المرجع الوحيد للتلميذ والمعلم في آن واحد، مما يضعف من الاستفادة اللازمة من الانفجار المعرفي المذهل الذي لا يمكن لكتاب أو مرجع واحد تغطية جوانب الموضوعات التي تطرق إليها مهما كانت مختصره أو موسعة.

<u>المجال الثاني</u>: معوقات تتعلق بالمتعلم: وتكون هذا المجال من (6) فقرات وقد اتفق أفراد العينة من المعلمين على أن جميع فقرات هذا المجال تمثل معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة :

وفيما يلي عرض لهذه الفقرات:

الجدول (4) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينة من المعلمين على المجال الثاني من المعوقات (معوقات تتعلق بالمتعلم)

رقم الفقرة في الاستبيان	الفقرة حسب حدتها	الفقـرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
11	3	اعتقاد التلاميذ أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء منهم.	4.1	%82
12	4	خوف التلاميذ من العقاب عند الوقوع في الخطأ .	3.8	%76
13	1	اهتمام التلاميذ بحفظ المعلومات وتخزينها من أجل الامتحان.	4.4	%88
14	1	قلة إتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية.	4.4	%88
15	2	استخفاف التلاميذ بأفكار وانجازات زملائهم	4.2	%84
16	2	قلة تعويد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وآرائهم	4.2	%84

يتضح من الجدول (4) أن الفقرتان رقم (13) " اهتمام التلاميذ بحفظ المعلومات وتخزينها من أجل الامتحان " ورقم (14) " قلة إتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية " قد حازتا على (الترتيب الأول) بوسط مرجح (4.4) و وزن مئوي (88 %) .

وتحصلت الفقرتان رقم (15) " استخفاف التلاميذ بأفكار وانجازات زملائهم " ورقم (16) " قلة تعويد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وآرائهم " على (الترتيب الثاني) وبلغ وسطهما المرجح (4.2) ووزنهما المئوي (84 %).

أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (11) " اعتقاد التلاميذ أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء منهم " فقد تحصلت على (الترتيب الثالث) حيث بلغ وسطها المرجح (82 %) ووزنها المئوي(4.1) .

و كما تحصلت الفقرة رقم (12) " خوف التلاميذ من العقاب عند الوقوع في الخطأ " على (الترتيب الرابع) وبلغ الوسط المرجح (76 %) والوزن المئوي (3.8) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة دراسة (Akan , 2003) .

وتعزو الباحثة النتائج إلى التالي :

1. استخدام الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على المعلم وتهمل التلميذ ولا تنمي الطاقات الإبداعية عند التلاميذ، ويشير (سعادة ، 2003) إلى أن أساليب التعلم الصفي التي تركز على حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والقوانين والنظريات عن طريق التلقين أو المحاضرة كما ينعكس في بناء الاختبارات المدرسية والعامة والتدريبات المعرفية الصفية والبيئة التي تثقل الذاكرة ولا تنمي مستويات التفكير عند التلميذ من تحليل ونقد وتقديم وغيرها. (120)
2. ضعف الحوافز والبواعث الداخلية أو الخارجية التي تشجع على تعلم مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

المجال الثالث :معوقات تتعلق بالمعلم: وتكون هذا المجال من (12) فقرات وقد اتفق أفراد العينة من المعلمين على أن جميع فقرات هذا المجال تمثل معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة:

وفيما يلي عرض لهذه الفقرات:

الجدول (5) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينة من المعلمين على المجال الثالث من المعوقات (معوقات تتعلق بالمعلم)

رقم الفقرة في الاستبيان	الفقرة حسب حدتها	الفقـرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
17	3	قصور إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.	4.3	%86
18	1	قلة توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى التلاميذ.	4.5	%90
19	6	قصور المعلم في تشجيع التلاميذ على التنافس فيما بينهم مع التعاون.	3.9	%78
20	4	قلة تقديم المعلم حوافز تشجيعية للتلاميذ على أفكارهم غير التقليدية .	4.2	%84
21	2	اعتماد المعلم في تدريسه على الطريقة الإلقائية .	4.4	%88
22	1	نقص استخدام المعلم وسائل تعليمية متنوعة .	4.5	%90
23	2	قلة إشراك المعلم التلاميذ في تنفيذ الأنشطة التعليمية التعلمية.	4.4	%88
24	4	ضعف تقبل المعلم لإجابات التلاميذ وأسئلتهم واستفساراتهم.	4.2	%84

25	5	قصور المعلم في إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.	4.1	%82
26	5	اقتصار المعلم في أسئلته على الأسئلة الواردة في المادة الدراسية	4.1	%82
27	6	ضعف اقتناع المعلم بأهمية تنمية الإبداع لدى التلاميذ.	3.9	%78
28	6	قلة توجيه المعلم لتلاميذه لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم الإبداعية.	3.9	%78

يتضح من الجدول (5) أن الفقرتين رقم (18) و (22) " قلة توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى التلاميذ " ، " نقص استخدام المعلم وسائل تعليمية متنوعة " قد تحصلتا على (الترتيب الأول) حيث بلغ وسطهما المرجح (4.5) ، ووزنهما المئوي (90 %).

وحازت الفقرتان (21) و (23) " اعتماد المعلم في تدريسه على الطريقة الإلقائية " و" قلة إشراك المعلم التلاميذ في تنفيذ الأنشطة التعليمية التعلمية " على (الترتيب الثاني) بوسط مرجح (4.4) ووزن مئوي (88%).

أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (17) " قصور إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي " فقد حازت هذه الفقرات على (الترتيب الثالث) حيث كان الوسط المرجح (4.3) ، والوزن المئوي (86 %) .

وتحصلت الفقرتان (20) و (24) " قلة تقديم المعلم حوافز تشجيعية للتلاميذ على أفكارهم غير التقليدية " ، " ضعف تقبل المعلم لإجابات التلاميذ وأسئلتهم واستفساراتهم " على (الترتيب الرابع) حيث كان الوسط المرجح (4.2) ، و بلغ وزنهما المئوي (84 %) .

أما الفقرات (25) و (26) " قصور المعلم في إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في الإجابة " ، " اقتصار المعلم في أسئلته على الأسئلة الواردة في المادة الدراسية " على (الترتيب الخامس) بوسط مرجح (4.1) ، ووزن مئوي (82 %) .

وتحصلت الفقرات (19) و (27) و (28) " قصور المعلم في تشجيع التلاميذ على التنافس فيما بينهم مع التعاون " ، " ضعف اقتناع المعلم بأهمية تنمية الإبداع لدى التلاميذ " ، " قلة توجيه المعلم لتلاميذه لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم الإبداعية " على (الترتيب السادس) حيث بلغ وسطهما المرجح (3.9) ووزنهما المئوي (78%) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المشرفي ، 2003) ، ودراسة (البكر ، 2002) .

وتعزو الباحثة نتائج الدراسة إلي :

1. قصور برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ،ولعل ذلك يعود إلى عدم إدراج الإبداع وتدريسه كمكون من مكونات برنامج تأهيل المعلمين. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المشرفي ، 2003) و دراسة (البكر، 2009) و التي أشارت إلى أن من أهم المعوقات ضعف الإعداد والتدريب للمعلم، وخلو برامج إعداد المعلم قبل الخدمة و أثنائها من الأنشطة الخاصة بتنمية الإبداع.
2. قلة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لطرق التدريس الحديثة، كأسلوب حل المشكلات، والعصف الذهني، والخرائط المفاهيمية .
3. اعتقاد الكثيرين بأن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل الحجرة الدراسية، مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه، على حين يكون دور التلميذ هامشياً.

المجال الرابع : معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية :

وتكون هذا المجال من (5) فقرات وقد اتفق أفراد العينة من المعلمين على أن جميع فقرات هذا المجال تمثل معوقات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بدرجة كبيرة :

وفيما يلى عرض لهذه الفقرات :

الجدول (6) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينة من المعلمين على المجال الرابع من المعوقات (معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية)

رقم الفقرة فى الاستبيان	الفقرة حسب حدتها	الفقـرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
29	4	قصور اهتمام الإدارة المدرسية بأهمية تعليم الإبداع لدى التلاميذ.	4.2	%84
30	2	قصور اهتمام الإدارة المدرسية بتزويد المعلمين بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع	4.4	%88
31	1	ضعف تقدير الإدارة المدرسية لإنجازات التلاميذ.	4.5	%90
32	3	عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة .	4.3	%86
33	2	عدم تشجيع التلاميذ على إبداء وجهات نظرهم في الأنشطة المدرسية.	4.4	%88

يبين الجدول (6) أن الفقرة (31) " ضعف تقدير الإدارة المدرسية لإنجازات التلاميذ " قد حظيت على (الترتيب الاول) ، حيث بلغ وسطهما المرجح (4.5) وكانت النسبة المئوية تبلغ (90 %).

أما فيما يخص الفقرتان رقم (30) و (33) " قصور اهتمام الإدارة المدرسية بتزويد المعلمين بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع " و " عدم تشجيع التلاميذ على إبداء وجهات نظرهم في الأنشطة المدرسية "على (الترتيب الثاني) حيث بلغ الوسط المرجح (4.4) و النسبة المئوية تبلغ (88%) .

كما حازت الفقرة رقم (32) " عدم توافر الأمن من العقاب بأنواعه المتعددة " على الترتيب (الترتيب الثالث) حيث بلغ وسطهما المرجح (4.3) وكانت النسبة المئوي تبلغ (86 %).

وتحصلت الفقرة رقم (29) " قصور اهتمام الإدارة المدرسية بأهمية تعليم الإبداع لدى التلاميذ " على (الترتيب الرابع) والأخير ، وقد بلغ وسطها المرجح (4.2) ، وكانت النسبة تبلغ (84 %) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلا من (دراسة حمود ، 1995) (دراسة عبادة،1993) .

وتعزو الباحثة نتائج الدراسة إلى : -

أن الفلسفة العامة للمدرسة لا يزال دورها في المجتمع دوراً تقليدياً حيث تركز على عملية نقل وتوصيل المعلومات بدل التركيز على توليدها أو استعمالها وفي معظم الصفوف يستأثر المعلمون بالكلام معظم الوقت دون الاهتمام بإعطاء دور إيجابي للتلاميذ.

2 _ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما أبرز معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (7) يوضح ترتيب مجالات معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لدى معلمي المرحلة الابتدائية

المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الترتيب
البيئة المدرسية	4.4	%88	الاول
المنهج المدرسي	4.3	%86	الثاني
المتعلم	4.3	%86	الثالث

المعلم	4.2	%84	الرابع

يستدل من الجدول (7) على أن مجال معوقات تعليم مهارات التفكير الابداعي المتعلقة **بالبيئة المدرسية** حازت على **الترتيب الأول** حسب استجابات أفراد العينة من معلمي المرحلة الابتدائية، حيث تحصلت على وسط مرجـح (4.4) ووزن مئوي (88 %) ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلً من (حمود ، 1995) (دراسة عبادة،1993) .

وجاء في **المرتبة الثانية** مجال معوقات تعليم مهارات التفكير الابداعي المتعلقة **المنهج المدرسي و المتعلم** ، وبلغ وسطهما المرجح (4.3) ووزنهما المئوي (86%) .

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم دراية المسؤولين في الادارة بأهمية تعليم مهارات التفكير، إضافة إلى الروتين الإداري السائد داخل مؤسساتنا التعليمية .

أما في **المرتبة الثالثة** مجال معوقات تعليم مهارات التفكير الإبداعي المتعلقة **بالمعلم**، وبلغ وسطها المرجح (4.3) ووزنها المئوي (84%) .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصى الباحثة بما يلي:

1. ضرورة إعادة النظر في كيفية تدريس المناهج الدراسية وعرضها بأسلوب شائق يقوم على المبادرة والبحث والتجريب.
2. ضرورة إعادة النظر في الأنشطة التعليمية والإمكانات المدرسية وتجهيزاتها من أجل زيادة فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة الأساسي.
3. الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله وتزويده باستراتيجيات وطرائق اكتشاف المبدعين من الطلبة وتنمية قدراتهم.

المقترحات:

1. تصميم برامج تدريبية لتنمية الإبداع لدى المعلمين .
2. بناء أدوات لقياس الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية واستخدامها في الكشف عن المبدعين.
3. إجراء دراسة للتعرف على دور الأسرة في تنمية الإبداع لدى أبنائها.

المراجع :

1. البكر . رشيد (2002) .**معوقات الابداع لدى طلاب مراحل التعليم** . مجلة مستقبل التربية . 8 (25) ، 98 – 45.

2. أبوجادو. صالح محمد علي (2004). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات** . عمان . الأردن : دار الشروق.

3. حمادنه . شهاب (2007) **أثر برنامج قائم على استخدام إستراتيجية تعلم المهمات القائمة MW على حل المشكلات في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا في مادة التربية الإسلامية, واتجاهاتهم نحو هذه الإستراتيجية** . أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة عمان العربية للدراسات العليا.عمان .الأردن.

4. خطاب. أحمد علي إبراهيم (2007). **أثر استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي** . رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية. جامعة الفيوم. مصر .

5. الخليفة. فاطمة محمد عبد الوهاب و بن القاسمية . شريفة بنت على (2009) . **دراسة تحليلية عن "مهارات التفكير في مناهج الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان** . ندوة "المناهج الدراسية، رؤى مستقبلية" . قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية . جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان

6. دياب . سهيل رزق (2005). **معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة.** بحث مقدم للمؤتمر الثاني لكلية التربية . الجامعة الإسلامية بغزة. نوفمبر .2005 .

7. الزعبى . إبراهيم احمد وأخرون (2009) . **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم.** مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، 1 (1) . المملكة العربية السعودية : 114– 154 .

8. سعادة . أحمد (2003) . تدريس مهارات التفكير . الأردن .عمان . دار الشروق للنشر والتوزيع .

9. سعدون . ريم (2013) . **معوقات تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الاساسية في مدارس محافظة حمص** . العدد (106) . مجلة الآداب . جامعة دمشق : 763 _ 796 .

10. الشهراني . ناصر بن عبدالله (2011) . **دور معلم العلوم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابه** . ورقة عمل عرضت في المؤتمر الدولي للتفكير الإبداعي والابتكار لآجل التنمية المستدامة .. الجامعة الاسلامية العالمية . معهد الدراسات العامة، كلية معارف الوحي والعلوم الانسانية . كوالالمبور . ماليزيا . سبتمبر 12 _ 14_2011 .

11. الطيطي .محمد (2001) . **تنمية قدرات التفكير الإبداعي,**عمان.الأردن .دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. عبد الرؤوف . طارق ، محمد عامر (2007) .**دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار** . الأردن . دار الزوري العلمية .

13. عبد الكبير.صالح عبدالله ، وأخرون (2008) . **معوقات تعليم مهارات التفكير في التعليم الأساسي.** مركز البحث والتطوير التربوي . الجمهورية اليمنية . عدن.

14. عبد الغفار . عبد السلام (1975). **التفوق العقلي والابتكار**. القاهرة : دار النهضة العربية .

15. العتيبي . مها محمد بن حميد (2009). **القدرة على التفكير الاستدلالي والتفكير الابتكاري وحل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة** . رسالة ماجستير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى. وزارة التعليم العالي. المملكة العربية السعودية.

16. عليان . ربحى مصطفى . عثمان محمد غنيم (2000) . **مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق** . عمان . الاردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع.

17. فهيم . مصطفى محمود (2001). **الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية.** (ط1). القاهرة : دار الفكر العربي.

18. الكافى . إسماعيل عبد الفتاح ، (2003) . **معلمة رياض الأطفال تنمية الابتكار**. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .

19.الكبير . وأخرون (2008) . **معوقات تعليم التفكير الابداعي في التعليم الاساسي.** الجمهورية اليمنية . مركز البحوث والتطوير التربوي.

20. المفرجي. سالم محمد عبدالله (1999).**أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم علم النفس . كلية التربية . جامعة أم القرى . وزارة التعليم العالي . المملكة العربية السعودية .

21. المشرفي . انشراح ابراهيم . (2003). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال** . أطروحة دكتوراه غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس . كلية التربية . جامعة الاسكندرية .

22. منسي . محمود عبد الحليم (1991) .**علم النفس التربوي للمعلمين** . ط1. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .